

بيان الحب | ح 11 | أوراق من سدرۃ المنتهى | أ. وجدان العلي

وجدان العلي

في العالم ظمأ الى سقيا النور. والتشوق الى ظل يأوي اليه. وقلب يبسط عليه رحماته. ويدله على منافذ السماء. فقد كسرت المصابيح وكثرت الحجب وتاهت الدروب عن صراط النور. فان للروح ان - [00:00:00](#)

ان تتدبر اية القلب الذي اصطفاه الله من العالمين للعالمين. فكساهم من نوره وصنعه على عينه واختاره لرسالته وحلاه بكرامة الخلۃ في صحبة سيدي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - [00:00:30](#)

المحب اذا اراد البيان عن شيء يبين عنه ابانة خاصة مفارقة لمن كان قلبه فارغا من هذه المحبة انظر الى امنا الصديقة رضي الله عنها لست في حاجة الى بيان حبها للسيدة فاطمة عليها السلام - [00:01:00](#)

فانت اذا نظرت في احاديث كثيرة عندما يأتي ذكر فاطمة على نبينا وعلى ال بيته صلوات الله وسلامه تجد ان امنا الصديقة رضي الله عنها تزين بيانها وتكسوه كسوة الحب - [00:01:28](#)

فما الذي يجعل امنا الصديقة رضي الله عنها ان تقول فجاءت فاطمة لا تخطى مشيتها مشية النبي صلى الله عليه وسلم ما الذي جعلها تقول ذلك وليست في حاجة الى ذلك. الذي جعلها تقول ذلك انها تحب ابنة حبيبها صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - [00:01:45](#)

والمحب يلحظ لحظا خاصا ويبين عن هذا اللحظ ابانة خاصة ولذلك ولا تعرفنهم في لحن القول ان القول الذي يسقط من الانسان هكذا يبين عما في قلبه وعما في سره - [00:02:10](#)

وصمته اذا كان هذا في شأن المنافقين فكيف بالمحبين لتعرفنهم في زينة اقوالهم التي تكسى كسوة الحب كما ضربت المثل بامنا الصديقة رضي الله عنها انظر الى سيدنا المحب الخليل صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - [00:02:27](#)

عندما يدعو رب العالمين سبحانه وبحمده يسأل سؤال المحب. فيقول اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق احييني ما علمت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي اللهم اني اسألك خشيتك في الغيب والشهادة - [00:02:50](#)

وكلمة الحق والعدل في الغضب والرضا والقصد في الفقر والغنى اللهم اني اسألك نعيما لا ينفد وقرة عين لا تنقضي اللهم اني اسألك لذة النظر الى وجهك الكريم والشوق الى لقاءك - [00:03:10](#)

بغير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة. اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين اي بيان هذا؟ انظر الى بيانه صلى الله عليه وسلم على مقتضى الخلۃ وانه يبين عن محبته العظمى لرب العالمين سبحانه وبحمده - [00:03:28](#)

ينبغي ان تطيل امد النظر في هذا القلب المحب صلى الله عليه وسلم. لم يقل واسألك النظر الى وجهك الكريم وكان هذا دليلا على المحبة لكن هذا الخليل يسأل لذة النظر - [00:03:52](#)

لذة النظر الى وجه الله عز وجل فسأل نعيم الدنيا الشوق الى لقاءك الشوق هو الذي يحدو الانسان الى ربه عز وجل. وهو الذي يحمله الى الطاعات. وهو الذي يخلق به الى رب الارض والسموات - [00:04:09](#)

فيكون ساريا في الارض وقلبه ساجد تحت العرش هذا شوق المحب يحدوه الى ربه عز وجل. واسرع الناس سبقا الى الله عز وجل المشتاق المشتاق دائما ينتظر ميعاده بل لا ينتظر - [00:04:28](#)

وهذا يدلك على ما في قوله سبحانه وبحمده ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه ظمأ قلبه فلم يكفه الفرض في مناجاته لربه عز وجل فاراد ان يستكسر وان يدخل نفسه في زمرة المحبوبين - [00:04:49](#)

حتى ينال هذا البيان حتى ينال هذا الشرف العظيم الذي فيه هذا البيان الشريف حتى احبه ونبينا صلى الله عليه وسلم سأل مجامع المحبة. الشوق في الدنيا ليحمله الى الله عز وجل ولذة النظر - [00:05:14](#)

الى وجهك الكريم في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة كل ادعيته صلى الله عليه وسلم بركة ونور فتجده يسأل الشيء خاليا صافيا من اضضاده في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة. ثم سأل سؤال المحب - [00:05:32](#)

اللهم زيننا بزيينة الايمان انظر الى قوله عز وجل لانه الودود ولكن الله حبيب اليكم الايمان ولم يكتفي بذلك وزينه في قلوبكم انظر الى عظيم اثار اسمه الودود ان جعل الايمان محبا الى النفوس - [00:05:54](#)

تهرول القلوب الى ربها سبحانه وبحمده. ويكون الانسان كالحلس البالي كالخرقة البالية من التعب والمشقة فما هو يا ماسة حتى يمس الماء جسده متوضئا فيقيمه الحب بين يدي ربه عز وجل. وهو اعلم الناس بضعفه ووهن قوته - [00:06:14](#)

سيدنا ابو بكر رضوان الله عليه هذا رجل كان رقيق الجسد كما كان رقيق القلب صلى رضى الله عنه وارضاه كما كان النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. هذا رجل بلغ رتبة الصديقية. هذا خير من طلعت عليه الشمس - [00:06:37](#)

بعد الانبياء والمرسلين على نبينا وعليهم صلوات الله وسلامه فاي جسد يحمل هذا الانسان يطيل الصلاة هذا لا يقف على ساق الجسد وانما يقف على ساق الحب اذا رأى النبي صلى الله عليه وسلم فتشرب منه الحب - [00:06:57](#)

فانه كان ينطق بما قاله النبي صلى الله عليه وسلم حرفا بحرف حذو النور بالنور. لا اقول القزة طب القزة حذو النور بالنور. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يكون غائبا عنه - [00:07:23](#)

ربي على هذا الحب فالنبي صلى الله عليه وسلم ينطق ها هنا. اللهم زيننا بزيينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين وفي الصدر هذا الدعاء بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق احييني يدخل الى الله بالله - [00:07:41](#)

دائما يثني على ربه. دائم الثناء لا يشبع دائم الثناء على ربه سبحانه وبحمده. احييني ما علمت الحياة خيرا لي. والخير في هذه الحياة لن تكون موصولا بالله عز وجل - [00:08:02](#)

ولذلك عندما خير صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم بين زهرة الحياة الدنيا وبين الاخرة هذا عبد مفطور على محبة الله عز وجل حتى اذا المه المرض وتلبس به الوجع - [00:08:17](#)

ينطق بلسان اثقله الوجع ويرفع سبابته الى السماء يرفع المسبحة الى السماء بل الرفيق الاعلى بل الرفيق الاعلى امنا عائشة رضوان الله عليها. لانهما تعلم في اطواء النبي صلى الله عليه وسلم من محبة لله عز وجل - [00:08:39](#)

فقلت لقد اثر رسول الله صلى الله عليه وسلم اثر ربه علينا اثر ربهم. هذا هو مقتضى محبته عليه صلوات الله وسلامه. بل الرفيق الاعلى. دائما الفاظه منبئة عما في قلبه - [00:08:59](#)

يا عائشة خليني واربي ان يكون متهجدا قائما خاليا بين يدي الله عز وجل وسبحان الله حتى في اختياره من ينادي الناس الى صلتهم بربهم علمها بلالا فانه اندى منك صوتا - [00:09:16](#)

اريد حتى ليس في اللفظة وحسب ولكن في النغمة في الصوت يتهادى يريد ان يكون صوتا يحبب الناس في الله عز وجل فانظر الى اولئك الذين انعم الله رب العالمين عليهم فقصرُوا شكر النعمة فجعلوا الفاظهم قاسية يخبطون في الناس - [00:09:39](#)

ويقطعون الصلة بينهم وبين رب العالمين بالالفاظ الجافية وبالنفرة وقد قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم لسيدنا معاذ قد كان هذا في شأن الصلاة ان منكم لمنفرين - [00:10:03](#)

اولئك الذين ينفرون الخلق عن الحق سبحانه وبحمده وهو لانه كان محبا لله عز وجل. فاحب شيء الى هذا المحب ان يؤوب الناس الى رب العالمين سبحانه وبحمده وخير ما - [00:10:21](#)

افعاله ان تكسو لفظك رضى الله عن سيدنا ابي عبدالله الشافعي عندما جلس الى تلميذه الربيع فقال الربيع عن بعض الرواة فلان كذاب وقال هذا القلب الذي يعلم جرس الكلام - [00:10:37](#)

هذا القلب الذي صفي في محض الوحي سيدنا ابو عبدالله الشافعي رضوان الله عليه قال له يا ربيع اكس الفاظك قل حديثه ليس

بشيء اكسو الفازك هذا مع ان الامام ابا عبدالله الشافعي رضوان الله عليه يعلم ان هذه اللفظة معهودة مطروقة عند علماء الجرح والتعديل. لا يقولونها غيبة - [00:10:55](#)

ولا نميمة ولا كذبا ولا افتراء على الناس ولكن يقولونها ديانة وذبا عن حديث النبي صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك اذا اردت ان تسبق ولو في الدفاع فلا بد ان تكون حسن اللفظ - [00:11:20](#)

اقول للناس حسنا اذا كنت محبا فاجعل لفظك على صراط المحبة لا ينبغي ان ينحرف جورا او قسوة او جفاء او غلطة لقد قال رب العالمين لاکرم الخلق واحبهم اليه صلى الله عليه وسلم وهو الذي معه الحق - [00:11:36](#)

والنجاح والفلاح. فيما رحمة من الله لنت لهم. ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك. مع ما في شرعته من الجمال والرحمة والحب والود والعطف من النيران ومع ذلك كل هذا ينبغي ان يكون مبلغا عبر جسر الحب. ان يتخير الانسان الفاظه وان - [00:11:58](#) عكس الفاظه في الدلالة على الله عز وجل. فان احب الناس الى رب العالمين هو من دل الناس على رب العالمين. لا من دلس عليه ولا من باعد بينه وبين الدين بقسوته او شدته او عنفه او غزته او يبسه او كلامه الفاحش - [00:12:22](#)

حتى صرنا الى زمن يجعل كثير من الناس الفاحشة اللفظي والفحش في القول والهجر في القول يأتي ليسنده زورا وكذبا بايات واحاديث. وليس ذلك دين نبينا صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. الذي قال - [00:12:42](#) قولت المحب ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء قال صلى الله عليه وسلم لما بعثت رحمة ولم ابعث لعانا حتى مع اليهود وانا اقول ويا ليت كثيرا من المسلمين يعاملون بعضهم معاملة النبي صلى الله عليه وسلم لمن اساء اليه من اليهود -

[00:13:02](#)

لكن كثير من الناس الذين يحملون صورة الالتزام كما يسمون انفسهم تلك اللفظة التي لا احبها يسمي نفسه ملتزما اذا تشاجر مع اخيه هتك ستره وكشف سره والقى عليه والقى انما يدل على ما في قلبك لسانك - [00:13:26](#)

اذا كان قلبك موصولا بالله عز وجل فان لسانك لابد ان يكون مرضيا لله عز وجل. فبه يسمع وبه يبصر وبه ينطق هكذا في الحديث الالهي. فاذا كانت محبتك لله عز وجل صادقة فينبغي ان يكون اللفظ محببا للناس وان يعبر - [00:13:49](#)

فالناس الى الله عز وجل عبر جسر الحب عبر جسر قسوة ولا الفظاظة ولا الغلظة فليس هذا ديننا ابدا. النبي صلى الله عليه وسلم كان يكون في دمه صلى الله عليه - [00:14:08](#)

عليه وعلى اله وصحبه وسلم كما في غزوة احد ومع ذلك ربي اغفر لي. اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون انهم لا يعلمون. سبحان الله! يدعوا لهم ويعتذرون عنهم هذا هذا لفظه صلى الله عليه وسلم. يمر عليه اليهود السلام عليك يا محمد صلى الله عليه وسلم. والصيام

يعني الموت - [00:14:22](#)

وتنفعل امنا الصديقة وهذا حقها السلام عليكم وتشتمهم وتسبهم ويقول النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة ان الله يحب الرفق في الامر كله. انظر ومنشغل دائما بمحاب الله ومراضيه. ما الذي يحبه رب العالمين؟ ولو كان في ذلك ما كان - [00:14:44](#)

ويسقط نفسه وقد قال الائمة العارفون ان الطريق الى رب العالمين سبحانه وبحمده تجاز بخطوتين خطوة فيما بينك وبين الناس فتسقط نفسك خطوة فيما بينك وبين الله فتسقط الناس ويتم لك الاخلاص والاخبات - [00:15:07](#)

اخلاص عمل لله عز وجل واخبات عدم نظر لحظ النفس وانما يكون الانسان متواضعا يكسو لسانه حسنا ويدلهم على ارحم الراحمين سبحانه وتعالى بارحم لفظ واحسنه بيانا وادله على الله عز وجل. لفظ - [00:15:28](#)

قد غمس في اناء المحبة فاحب الناس ربهم من خاله. نسأل الله عز وجل ان يجعلنا من اولئك. وصلى الله وسلم وبارك على سيد المرسلين والحمد لله رب العالمين وما اوسمناك الا رحمة للعالمين - [00:15:51](#)

رحمة للعالمين وما اوصى الناس الا رحمة - [00:16:16](#)